الذي وقفت عليها من شرح التسهيل خلاف ظاهر مما سقناه من كلام
النحاة وتمثيلهم ما صحح الناظم في قوله مضافة وتحصل ايضا
مما ذكر انه ثبت السماع عن النحاة عن العرب بانهم حذفوا التا
من شعرة حال اضافتها فقالوا ليت شعري فاذا كان ذلك
ثابتا عندهم وقلنا ان من النحاة من سمع ورود شعري
وشعرة مصدرين ومنهم من ثبت عنده ان العرب قالت
لم تجعل الشعر مصدرا الا شعرة فقط ومنهم من ثبت عنده
ان العرب قالت لم تجعل الشعر مصدرا الا شعر فقط وجب مصير
جميعهم الى ما سمع عندهم من حذف تا شعرة في الموضع الذي
سمع حذفها فيه حتى من ثبت عنده ان العرب لم تجعل الشعر
مصدرا الا شعرا فقط ويتعين عليه كما يوخذ من كلام الرضي
الاتي ان يحمل العرب على انهم قصدوا الهيئة في ليت شعري
حيث حذفوا التا منه فظهر من هذا صحة قول الناظم الحذف
حال الاضافة الى جميع النحاة وتحصل ايضا ان حذف التا في
الثلاثة المواضع عند جميع النحاة انما هو في حال الاضافة لان
الجميع يشترطون الاضافة في حذف التا من الثلاثة المواضع
لما نقله الدماميني سابقا من ان سيبويه لا يشترط الاضافة
في حذف التا من اقامه وحينئذ فيكون الظرف الذي هو عند
في كلام الناظم متعلقا بقوله تحذف ليفيد ان الحذف للتا
عند جميع النحاة في المواضع الثلاثة انما هو حال الاضافة
لا بقوله مضافة لايهامه حينئذ ان الجميع يشترطون
الاضافة في حذف التا من الثلاثة المواضع وقد علمت ان
سيبويه لا يشترطها في حذف التا من اقامه ويبقى النظر
في وجه حذف العرب التا من المواضع المذكورة والظاهر
انه قصد التخفيف لا سيما في ليت شعري فانه اكثر استعمالهم

لهذه

لهذه الكلمة وكثرة الاستعمال تستدعي التخفيف والقول
بان شعري اصله بالتا حيث وقع صرح به بعضهم
واصله لسيبويه حيث قال ليت شعري اصله بالتا وظاهره
انه مراده انه حيث وقع فهو بخلافها ولهذا قال الرضي
ما نصه لعل سيبويه لم يثبت عنده مصدرا الا بالهاء
والا فهو موجب لجعل المصدر من باب الهيئة قلت قول
الرضي والا فهو موجب لجعل المصدر انما ظاهر اذا كان سيبويه
يرى المصدر شعرا فقط ويبقى احتمال ثالث داخل تحت قوله
والا وهو ان يكون سيبويه يرى شعرا وشعرة مصدرين
وينظر في ترك الرضي له وفي اطلاقه والا اتم وحينئذ فيكون
قول سيبويه اصل ليت شعري بالتا مع فرض ثبوت المصدرين
عنده اما لانه ثبت عنده ان العرب لم تحذف الا المصدر
بالتا ولا يخلو او لان مراده اذا قصد اضافة شعرة ذي التا
فهو بخلافها في كل موضع لا يجوز اثباتها تارة وحذفها
اخرى لانه لم يسمع الا بخلافها ولا يجوز ان يكون اراد المصدر
الدال على الهيئة لان الفعل الثلاثي اذا كان له مصدر بالتا
على فعله بكسر الفا وقصد الهيئة من المصدر حمل على ارادتها
حينئذ بالقرائن ولا قرينة هنا ودعواها غير مسلمة واذا
تقرر ذلك فيجري على هذا المنوال قول من صرح بان ليت
شعري بالتا حيث وقع اي فيفصل بين كونه ثبت عنده
ان المصدر لشعر شعرة فقط بالتا او شعر فقط بدون
تا او ثبت عنده المصدران ويأتي جميع ما تقدم والله سبحانه
وتعالى اعلم انتهى ما قاله الوالد المرحوم رحمه الله
ورفع لسيدي الوالد رحمه الله سؤال في بيت مفرد
كلام للنفي وهو يجد الكلام الخ فاجاب بقوله

سؤال في بيت مفرد

ظ
نفيس

Copyright © ... University